يا من تخلفتم إلى الآن، التحقوا بركب الثورة قبل فوات الأوان، الثورة المباركة يدها ممدودة إلي الجميع، ممدودة دون تفريق ولا تغييب، ممدودة لكل من أراد أن يتخلص من إثمه القديم، أيًا كانت بلدته وقبيلته، من رأس اجدير غربًا إلى امساعد والسلوم شرقاً، ومن غات والعوينات والكفرة جنوباً، إلى طرابلس وسرت وبني وليد شمالاً؛ فقط لا تتحالفوا مع الطغيان وأعوان الشيطان، الذين أدال الله دولتهم، وأزال ملكهم؛ لا تأخذنَّكم حمية، ولا توغَرَنَّ صدورُكم بقبليةٍ ولا عصبيةٍ، فإن الناصر للعصبية والغاضب للقبيلة ميتته ميتة جاهلية، كما صح عن النبي ﷺ؛ النصرة تكون لله، ولدينه ولأوليائه، وكل من يوهمكم أو يَعِدكم أو يمنِّيكم بتحالفات ونصرة قبَلية، فهو غاش مخادع لا يريد بكم ولا بالوطن خيراً، ﴿ يَعِدُهُمْ وَيُمَنِّيهِمْ ۖ وَمَا يَعِدُهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ إِلَّا غُرُورًا ﴾[11]، ﴿ وَلَا يَحِيقُ ٱلْمَكْرُ ٱلسَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِۦ ﴾[12].

لا عزة لهذه الأمة إلا بالإسلام، ووحدة الوطن وجمع الكلمة على البر والتقوى وعمل

11) سورة النساء الآية 120.
12) سورة فاطر الآية 43.

الصالحات، لبناء الدولة، ونبذ الفرقة، ﴿وَلَا تَنَٰزَعُوا۟ فَتَفْشَلُوا۟ وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ﴾[13].

الليبيون جميعاً أبناء وطن واحد، لا يجوز لهم أن يفرقوه ولا أن يقسموه، يقول ﷻ: ﴿ وَٱعْتَصِمُوا۟ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا۟﴾[14] ؛ لا تفاضل بينهم كسائر عباد الله، إلا بالإيمان والاستقامة والعمل الصالح، قال ﷻ: ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ﴾[15] .

مستقبل البلد زاهر إذا توحدتم وتعاونتم وصفت القلوب؛ خيرات البلد كثيرة تسع الجميع، تخلصوا من إرث الجاهلية، ومن حكم الماضي البغيض، ليس هناك إقصاء ولا تهميش لقبيلة، ولا إبعاد لجهة، الجميع _ بإذن الله _ سينعم بعيش رغيد، ووطن سعيد، وحياة هانئة، فتعاونوا وأبشروا وأمّلوا خيرًا تجدوه.

وصلى الله على نبينا محمد
وعلى آله وصحبه وسلم.

13) سورة الأنفال الآية 46.
14) سورة آل عمران الآية 103.
15) سورة الحجرات الآية 13.

سلسلة (قضايا تهمك)

(8)

إلى المغرَّر بهم

الصادق بن عبد الرحمن الغرياني

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:

فإلى كل ليبي وليبية، إلى كل رجل وامرأة غَرر به - أو بها – النظام السابق بأباطيله وزيفه وألاعيبه، أو غرَّه بالمال والنفوذ والسلطان، أو بالتسلط على عباد الله، ممن كان يسمى اللجان الثورية أوالشعبية أو الأمنية، إلى آخر القائمة، فاستعبده بما ولاَّه، أو بما ملَّكه وسهَّل له من المال الحرام، إلى هؤلاء جميعاً، أقول لمن لم ينضم منهم إلى الثورة بعد: ارجعوا إلى ربكم، وعودوا إلى رشدكم، وخلِّصوا أنفسكم من التحالف مع أعداء الله وحزب الشيطان، ولا تحكموا على أنفسكم بسوء المصير وعذاب النيران، فإن النبي ﷺ يقول: (المرء مع من أحب)[1] _أي يُحشر معه_، وثقوا أنه سيتبرأ منكم، ﴿إِذْ تَبَرَّأَ ٱلَّذِينَ ٱتُّبِعُواْ مِنَ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُواْ وَرَأَوُاْ ٱلْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ ٱلْأَسْبَابُ﴾[2]، هل يسرك أن تحشر مع المجرمين القتلة وفي

1) صحيح البخاري حديث رقم 6168 /صحيح مسلم حديث رقم 6888.

2) سورة البقرة الآية 166

الأصفاد مقرنين؟!! ﴿وَتَرَى ٱلْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ مُّقَرَّنِينَ فِي ٱلْأَصْفَادِ سَرَابِيلُهُم مِّن قَطِرَانٍ وَتَغْشَىٰ وُجُوهَهُمُ ٱلنَّارُ﴾[3].

هل يسرك أن تحشر مع من أنكر السنَّة وكذَّب القرآن، واستهزأ بأنبياء الله عليهم الصلاة والسلام ؟.

لا تربط مصيرك بمصير الظالمين، فإنَّ الله ﷻ يقول عن فرعون الذي أضلَّ قومه وما هدى: ﴿يَقْدُمُ قَوْمَهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فَأَوْرَدَهُمُ ٱلنَّارَ ۖ وَبِئْسَ ٱلْوِرْدُ ٱلْمَوْرُودُ﴾[4] ويقول عنهم ﷻ: ﴿فَٱسْتَخَفَّ قَوْمَهُۥ فَأَطَاعُوهُ ۚ إِنَّهُمْ كَانُواْ قَوْمًا فَٰسِقِينَ﴾[5].

آن الأوان لمن لا يزال من هؤلاء يعيشون أحلام الماضي، وتمنيات المحال، أن يخرجوا من عبودية الإنسان إلى عبودية الله الواحد الديان، فقد مات السيد، وهوى الصنم، **ومن مات لا يعود**، ﴿وَحَرَٰمٌ عَلَىٰ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَٰهَآ أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ﴾[6]، آن الأوان أن ينضموا إلى الثورة المجيدة، ثورة كل الليبيين التي لا تستثني منهم أحدًا.

على كل متخلِّف عن ركب الثورة أن يدرك أنَّ ذاك عهد مضى وصار في ذمة التاريخ؛ انظر

3) سورة إبراهيم الآية 50.

4) سورة هود الآية 98.

5) سورة الزخرف الآية 54.

6) سورة الأنبياء الآية 95.

أيها المتحير إلى المستقبل؛ مستقبلك ومستقبل أولادك ومستقبل الوطن في عهده الجديد؛ عهد الحرية والأخذ بأسباب التقدم وبناء الدولة على أساس الحق والمساواة والقدرات والمهارات، لا على حكم الأسرة والفرد والاستبداد والتزلف للسلطان.

ليس في هذه الثورة قبيلة ولا عائلة ولا مركزية، قبيلتها ليبيا، وعائلتها الوطن، وهويتها الإسلام؛ الإسلام المؤسَّس على العدل والوسطية والرحمة؛ العدل القائم على التسوية في توصيل الخدمات، والقيام بالمسؤليات، والذي يقول للمحسن أحسنت، وللمسيء أسأت، وينزل النَّاس منازلهم، ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ﴾[7]؛ ولا يعاقب مسيئاً إلا بدليل و برهان، والعفو والصفح في تعاليمه _ بعد إقامة العدل وبيان الحق لأهله_ من تعاليم القرآن، ومن عزائم الإيمان؛ ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَٰنِ﴾[8] ؛ ﴿وَجَزَٰٓؤُاْ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَا فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِ﴾[9]؛ ﴿وَلَمَن صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَٰلِكَ لَمِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ﴾[10] .

7) سورة الزلة الآية 8،7.

8) سورة النحل الآية 90.

9) سورة الشورى الآية 40.

10) سورة الشورى الآية 43.